[32] العميقة للاسراء والمعراج، فلابد لنا من دراسة كل نصوصه، وفقراته، ومراحله بدقة وعمق. بعد تحقيق الصحيح منها. وحيث ان ذلك غير متيسر بل هو متعذر علينا في ظروفنا الحاضرة، فاننا لابد ان نكتفي بالاشارة إلى الامور التالية: أولا: ان حادثة الاسراء والمعراج معجزة كبرى خالدة، ولسوف يبقى البشر إلى الابد عاجزين عن مجاراتها، وادراك أسرارها ولعل اعجازها هذا اصبح اكثر وضوحا في هذا القرن العشرين، بعد ان تعرف هذا الانسان على بعض اسرار الكون وعجائبه. وما يعترض سبيل النفوذ إلى السماوات من عقبات ومصاعب. واعجازها هذا إنما يكون بعد التسليم بنبوة النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " عن طريق الخضوع لمعجزته الخالدة، وهي القرآن، أو اليقين بصدقه " صلى ا عليه وآله وسلم " عن أي طريق آخر، بحيث يكون ذلك موجبا لليقين بصدق اخباراته كلها ؟ فإذا اخبر " صلى ا عليه وآله وسلم " بهذه الحادثة، فان اخباره مساوق لليقين بوقوعها. وهي حينئذ تكون معجزة خالدة تتحدى هذا الانسان على مدى التاريخ. وثانيا: يلاحظ: ان هذه القضية قد حصلت بعد البعثة بقليل، وقد بين ا سبحانه الهدف من هذه الجولة الكونية ؟ فقال في سورة الاسراء: " لنريه من آياتنا ". وإذا كان الرسول الأكرم " صلى ا عليه وآله وسلم " هو الاسوة والقدوة للانسانية جمعاء، وإذا كانت مهمته هي حمل اعباء الرسالة إلى العالم بأسره، وإذا كان سوف يواجه من التحديات، ومن المصاعب والمشكلات ما هو بحجم هذه المهمة الكبرى، فان من الطبيعي: أن يعده ا سبحانه إعدادا جيدا لذلك، وليكن المقصود من قصة الاسراء _____